



CENTRE CATHOLIQUE D'INFORMATION
issu de la
COMMISSION EPISCOPALE POUR LES
MOYENS DE COMMUNICATION SOCIALE



20/2/2012

علي فضل الله والأب أبو كسم حاضرا في الأميركية حول التبرع بالأعضاء

ليبانون فايلز

الاثنين 20 شباط 2012

حاضر السيد علي فضل الله، رئيس جمعية المبرات الخيرية، والأب الدكتور عبده أبو كسم، مدير المركز الكاثوليكي للإعلام، عن موضوع التبرع بالأعضاء من المنظورين الأخلاقي والديني، بدعوة من "برنامج سليم الحص للأخلاقيات الأحيائية والاحتراف" في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد عرفت الدكتورة تاليا عراوي أولا بالمحاضرين لافتة إلى أن التطورات الأخيرة في مجال زرع الأعضاء والتبرع بها فتحت الباب أمام أمل جديد لعلاج الأمراض المستعصية. لكن هذا الأمل ترافق مع تساؤلات أخلاقية واستمجزت الآراء الدينية في الموضوع تكراراً. ولذا قالت الدكتورة عراوي، وهي أستاذة في الأخلاقيات الطبية السريرية، دعي السيد فضل الله والأب أبو كسم إلى مناقشة الموضوع. وقد اتفق المحاضران أن الشرع الإسلامي والكنيسة المسيحية يشجعان علي التبرع بالأعضاء وزرعها من دون إكراه وبموافقة الشخص الذي يؤخذ منه العضو المطلوب. واتفقا أيضاً أن المتبرع بالعضو يجب أن يكون مدرکاً تماماً للمخاطر المترتبة على تبرعه.

واستند السيد فضل الله إلى الحديث شريف وإلى أقوال النبي محمد ليبرز تشجيع الدين الإسلامي للتعطاء وللتضحية عموماً، شرط أن يكون المتبرع مدرکاً لما يقوم به ولن يتأذى أو يموت بسببه. وقال إن دين المتبرع أو المتلقي لا يجب أن يدخل في الاعتبار وإن الإسلام يوافق على عمل الطبيب الذي يجري عملية استئصال العضو وزرعه. لكنه قال إن الجدل في الإسلام يتركز حول بيع وشراء الأعضاء. أما الأب أبو كسم فقال إن الإسلام والمسيحية متفقان على قبول مبدأ التبرع بالأعضاء وزرعها، لكن الكنيسة تحظر تماماً التجارة بالأعضاء. وقال إن الكنيسة تتحفظ حول بعض الأعضاء، وترفض تماماً التبرع بالدماغ وبالأعضاء التناسلية لأن هذه تشكل شمولية الكائن البشري.

وقال الأب أبو كسم أيضاً أن المبشرين يجب أن يشجعوا في عطايتهم التبرع بالأعضاء وطالب من الجامعات والمدارس أن تحذو حذوهم. وخلص إلى أن التبرع بالأعضاء يساعد الإنسان في قهر طبيعته الأنانية.

وختم: "عند الوفاة يبقى الجسد في التربة ويتحلل، لكننا نحصل على أجساد جديدة في الحياة الثانية".

